بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونصلى ونسلم على خاتم أنبيائه ورسله النبى الأمى المبعوث رحمة للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة بدوام الليالى والأيام ، وبعد :

فلقد تكرم الله على شخصى الضعيف بأن رزقة العلم النافع فى الدنيا والآخرة ، وهو علم الفقه ، وهو العلم الذى يعرف به الحلال والحرام وسائر الأحكام ، ومنّ الله وأفردنى له ، فأصبحت بنعمته لاهمّ لى إلا البحث عن مصادره واستيعاب ما فيها لعل العلم يقودنى إلى العلم وشاءت إرادة الله لى - تحدثا بنعمتة - أن أقدم للقارئ المسلم بعضا من أمهات كتب الفقه محققا تحقيقا علميا يتفق مع المنهج السوىّ لأصول التحقيق . وكان التوفيق - بفضل الله - حليفا لى فى كل ما قدمت حتى أصبحت بنعمة أستحث على تقديم المزيد من كتب الفقه بالصورة التى أحقق بها الكتاب .

أقول هذا تحدثا بنعمة الله وفضله لافخراً ولا رياءً ، فبعد أن قدمت للقارئ المسلم كلامن الكتب الآتية ، وهى :

نيل المآرب بشرح دليل الطالب . قدمت الكافى لابن قدامة المقدسى وهو من أعلام الفقه الإسلامى ليس فى مذهب إمامنا فقط بل هو علامة الفقة الإسلامى عامة فخرج الكتاب بحمد الله تعالى فى صورة اكتسبت رضا الله قبل رضا الناس . ثم قدمت الروض المربع لعلامة مصر فقيه الحنابلة بها الشيخ منصور بن يونس البهوتى وقد طبعته مكتبة نزار الباز بمكة المكرمة . ثم طلبت إلىّ إدارة المكتبة أن أدعم الكتاب بتوأمه وشقيقه الأكبر ذلك هو كتاب كشاف القناع عن الإقناع وهو ماسأ قدمه اليوم . والكتاب ذو مكانة علمية بالغة لا يجهلها أى فقيه مسلم مهما كان مذهبه . وهو الحجة التى يرجع إليها فى الفقه الإسلامى كأنك تأخذ الأحكام من رسول الله ﷺ تلقيا باليد وتعليما عمليا فهودرة كتب المتأخرين وعليه المعول عند العاملين وإليه مرجع الفقهاء والمجتهدين .

لأجل هذا كله أشار عليّ صاحب الهمة العالية الأستاذ نزار مصطفى الباز بأن أعكف على الكتاب وأغوص فى بحاره لأكشف النقاب عن جواهر لآلئه النفيسة وقد كنت أتهيب الكتاب لمعرفتى لقدر نفسى وأنى أبلغ من صاحب الكتاب حتى أحقق كتابه ولكن الرجل عمل بقوله ﷺ : « المرء مرآة أخيه » فأصر على أن أحقق الكتاب وأوضح ما أبهم فيه من قضايا فقهية ولغوية فتطلب الأمر منى جهدا كبيرا أسأل الله أن يجعله فى صحائف أعمالى وأن يرحمنى ووالدى تفضلاً منه وكرماً . إنه ولى ذلك وهو المستعان .

قاله وكتبه

إبراهيم بن أحمد عبد الحميد

الحنبلى الأثرى